الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي –

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

صور الشخصية في رواية
"قي قلبي أنثى عبرية "خولة حميدي"

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللّغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

إعداد الطالبتين :
بالروتي سليمة
حنزاب رقية

إشراف الدكتور :
د. نهيان هواوي

السنة الجامعية : 1439-1440هـ / 2018-2019

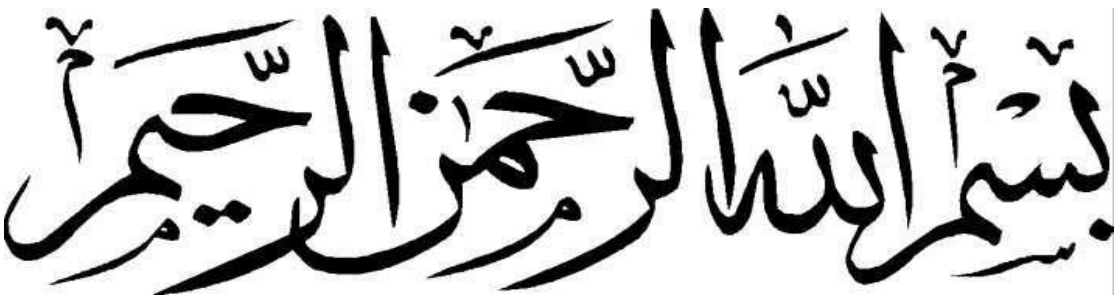
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نشكر الله على فضله حيث أتاح لنا انجاز هذا العمل، فله الحمد أولا و آخرا.

و الى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة نبينا محمد صل الله عليه وسلم والى من اخلص النية في التعليم فنور عقولا وهذب نفوسا لمن يحرق نفسه لينير طريق غيره أستاذنا الفاضل: الدكتور وهواوي نهيان.

الذي اشرف على هذا العمل، فكان يحثنا على البحث ويقوي عزيمتنا فله من الله الأجر و منا كل التقدير.

كما نشكر القائمين على جامعة الشهيد حمه لخضر كلية الآداب و اللغات قسم اللغة والأدب العربي و عمداء و أساتذة و على رأسهم مدير الجامعة و وفقهما الله لكل خير يبذلانه من اجل الطلاب.

و الشكر موصول لكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد...

جزاكم الله كل خير.

المقدمة

المقدمة

انفتحت نظريات السرد الحديثة على دراسة المكونات الرئيسية التي يتشكل منها الخطاب الروائي...الشخصيات ،المكان ،الزمان...الخ.

وبما أن العنصر الرئيسي و الفعال للأعمال السردية المدروسة هي الشخصيات التي كانت بمثابة العمود الفقري للرواية، دعت الضرورة إلى التوقف عند هذا العنصر بنوع من الشرح و التفصيل. وبما أن الرواية من أكثر الفنون الأدبية طواعية لمعالجة هموم الإنسان المعاصر، فهي إذن المرآة العاكسة للمجتمع وذلك من خلال تفاعل الشخصيات مع الأحداث وفي نهاية الأمر تصل إلى نتيجة اجتماعية كانت أو سياسية أو...الخ.

كما عرفت هذي الأخيرة في الآونة الأخيرة انتشارا كبيرا في الفضاء الأرحب الذي تتجلى فيه تقنيات السرد المختلفة ،ولإرادتنا وإصرارنا الشديد في متابعة هذه اللعبة السردية الجميلة ارتأينا اختيار رواية عربية "في قلبي أنثى عبرية" للكاتبة خولة حميدي التي توفقت أن تعكس شخصيتها وثقافتها ومحيطها المحلي و العربي بكل ما فيه من حوار وصراع.

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع وللجنس الروائي تحديدا إلى قيمة وأهمية هذا الفن، أيضا إلى أسباب موضوعية وأسباب ذاتية تكمن في الرواية الجديدة فمجيء خولة حميدي من الروائيات الاتي تميزوا بالجرأة الفنية فقد تناولت موضوعات تمس الصميم وشبه محظورة، فهي في هذه الرواية عالجت موضوعا حساسا من الصعب تقبله في الوسط الثقافي العربي ألا وهو الأقليات اليهودية وسط المجتمع العربي ،هذا ما جعلنا نتشوق لهذه الرواية علما أنها كتبت عدة روايات تدور في الفلك نفسه مثل "غربة ياسمين..." وغيرها، ومن هنا يتبادر في أذهاننا عدة تساؤلات أهمها:

كيف كانت طبيعة الشخصيات التي تجسدت في الرواية؟

كيف استطاعت الكاتبة خولة حميدي أن تسلط الضوء على أنواع الشخصيات وفعاليتهم داخل الرواية ؟

ما علاقة السارد بالشخصية في الرواية؟

وما علاقة الأسماء بالرواية؟ والى أين أرادت الكاتبة خولة حميدي الوصول؟

وما هو دور الشخصية بالعمل الروائي؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات فقد تضمن موضوعنا على خطة تحتوي على مدخل وفصلين ومقدمة وخاتمة، حيث تناولنا في المدخل جانب نضري مسلطين الضوء فيه على تعريف الشخصية في العمل الأدبي ورأي وجهة نظر نقاد العرب و الغرب، أما الفصل الأول المعنون بأنواع الشخصيات(مجازية، غائبة، نامية...)، أما الفصل الثاني الموسوم بمستويات الشخصيات فتضمن علاقة الشخصية بالسارد يحتوي هذا الأخير على(ش> س، ش < س، ش=س) ثم نجد وصف داخلي وخارجي للشخصيات التي برزت في الرواية، أخيرا دلالة الأسماء (الأبطال) ثم ختمنا موضوعنا بخاتمة تمس أهم النتائج المتواصل إليها في هذا الموضوع

وتبقى الصعوبات والعوائق عائقا يعترض الباحث في مسيرته العلمية وان كانت حلاوة العمل تستدعي هذه المشقة فمن هذه الصعوبات قلة الدراسات السابقة في هذه الرواية وقلة المصادر والمراجع لها.

كما اعتمدنا في موضوعنا هذا على المنهج البنيوي إضافة إلى المنهج التاريخي الذي ساعدنا على تتبع اختلاف تعايش الأديان.

ولتنال الدراسة الأكاديمية حضها من التنظيم والموضوعية لابد أن تنهل من مجموعة من المصادر والمراجع معتمدة على الكتب أهمها: رواية" في قلبي أنثى عبرية"، سيمائية الشخصية الروائية احمد شربي، نجيب محفوظ الشخصية الدينية في خطاب محفوظ الروائي

وما بقي في الأخير إلا أن نشكر المولى عز وجل، وشكر جزيل للدكتور المشرف "هواوي نهيان" الذي لولا تعاونه لما وصلنا لهذا العمل ،كما نتقدم بالشكر لعائلتينا على دعمهم لنا من كل النواحي، ونشكر كل من قدم لنا يد العون ،وفي ختام قولنا نقول ما وفقنا فيه فمن الله ومالم نوفق فيه من أنفسنا ومن الشيطان.

مدخل

الشخصية في رواية " في قلبي أنثى عبرية"

- ☒ مفهوم الشخصية
- ☒ الشخصية عند النقاد العرب.
- ☒ الشخصية عند النقاد الغرب.

1.1 تعريف الشخصية الروائية:

ليست للشخصية الروائية وجودا واقعيا، وانما هي مفهوم تخيلي تدل عليه التعبيرات المستخدمة في الرواية، هكذا تتجسد الشخصية الروائية حسب بارت (كائنات من ورق) اتخذ شكلا دالا من خلال اللغة ،وهي ليست أكثر من قضية لسانية ،حسب تودورف.

✓ وينبغي التمييز بين (الشخصية الروائية و(الشخص الروائي) :

فالأولى عامة لها قوانين وأنظمة تتقنها وتعقدها، والثانية خاصة تعني شخص معينا في رواية معينة، له سماته الخاصة، وصفاته النفسية والجسدية المحددة.ومع ذلك فكلتاهما تتلامسان تلامس الخاص ضمن العام.

✓ واذا كان(فيليب هامون) Ph.Hamon يرى أنّ الشخصية الروائية هي تركيب يقوم به القارئ أكثر مما يقوم به النّص، فإن (رولان بارت) R.Barthes يعرف الشخصية الروائية: بأنها نتاج عمل تأليفي.

فهي ليست (كائنا) جوهرا، ولا (ذاتا) نفسية، بل هي حسب التحليل البنيوي بمثابة(دليل) Sign له وجهان: أحدهما (دال) Signifiaut و الآخر (مدلول)Signifie فتكون(الشخصية) بمثابة(الدال) عندما تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها، أمّا (الشخصية) (المدلول) فهي مجموع ما يقال عنها بوساطة جمل متفرقة في النص أو بوساطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها، وهكذا فإن صورتها لا تكتمل إلاّ عندما يكون النص الحكائي قد بلغ نهايته ولم يعد هناك شيء يقال[1].

[1]– محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005، ص9.

1.1.1 مفهوم الشخصية في العمل الأدبي:

تعتبر الشخصية من أهم هذه المكونات (مكونات النص السردي...) فما إن نبدأ في الحديث عن النص حتى نتحدث عن الشخصية لما تضيفه على الأحداث من حركية وسيطرة في الآن نفسه، إنها نبض النص والحركة التي تجري في شرايينه لا نستطيع تجاهلها أو حتى تجاوزها.

- ✓ فاالشخصية الروائية تظل المركز الذي تنبثق منه خيوطها وتنتهي إليه جذورها باعتبارها الفاعل العارف بخبايا الأمور، الممسك ببوصلة الوعي وإدارة الصراع وتحديد زاوية الرؤية وبلورة الموقف....[1]
- ✓ إن الشخصية هي "كل مشارك في الاحداث الرواية سلبا أو ايجابا– أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي الى الشخصيات، بل يعد جزءًا من الوصف ويتم النظر إلي الشخصية من خلال أبعاد ثلاثة" البعد الجسمي، البعد النفسي، والبعد الاجتماعي" [2].
- ✓ تعد الشخصية من أهم عناصر الرواية، فلا وجود لرواية دون شخصية تصنع الحدث وتطوره وتشغل المكان وعليها تظهر ملامح الزمن و تقلباته [3].

1 عمار بن زايد، تأثير الشخصية الروائية في عملتي الكتابة و التلقي مجلة المحكمة للدراسات الأدبية اللغوية جامعة الجزائر2 العدد السابع عشر للسداسي الأول 2013 ص8

[2]–عبد المنعم زكريا القاضي– البنية السردية في الرواية– الناشر عن الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ب. ب،ط. 1، 2009م، ص11.

[3]–نجيب محفوظ– الشخصية الدينية في خطاب نجيب محفوظ الروائي– دار كامد للنشر و التوزيع، عمان، ب. ط، 2009م، ص35.

1.2 تعريف الشخصية عند علماء الاجتماع:

- ✓ يربط علماء الاجتماع بين الشخصية والبيئة المحيطة، فهي في نظرهم نتاج التفاعل الاجتماعي والثقافي بين الفرد والمجتمع، ويجب دراسة الشخصية كموضوع من خلال دراسة المجتمع و الثقافة لان الشخصية تقوم أصلا على مقومات اجتماعية وثقافية[1].
- ✓ يرى بيساتر (Biesang) بأنها تنظيم يقوم أساسا على عادات الشخص وسماته، وهي تنبثق (الشخصية) من خلال العوامل البيولوجية و الاجتماعية والثقافية، يعني(بيساتر) بالتنظيم تكامل العادات والاتجاهات والسمات، ويقصد بالعادات الطرق الدائمة نسبيا التي يسير عليها الفرد في سلوكه، و الاتجاهات هي الميول التي تظهر في الأفعال الموجهة نحو القيم معينة، كالأشخاص أو أشياء أو النظم الاجتماعية، أما السمات فهي الصورة العامة للاستجابة[2].
- ✓ ويؤكد (فلويد البورت) بأنها استجابات الفرد المميزة للميزات الاجتماعية وكيفية توافقه مع المظاهر الاجتماعية لبيئته[3].

---

[1]– محمد أبو الفلوح العفيفي، البطولة بين الشعر الغنائي والسيرة الشعبية عنترة بن شداد نموذجا، ايراث للطباعة والنشر، القاهرة ،ط. 1، 2001م،ص10.

[2]– نعيمة حرزولي– نجا مغانية، الشخصية الدينية رحلة إلى الله– عبد الرزاق ،د. ط، دم، 2017م،ص33، .34

[3]– عائشة بنت سعيد بن سالم البادي، بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الاخصائيين،(رسالة ماجستير)، جامعة نزوى، سلطنة عمان، د. ط، 2014م، ص17.

2 آراء نقاد الغرب و العرب حول مفهوم الشخصية:

2.1.1نقاد الغرب(الشخصية):

فالشخصيات في النص قانون الشركات حسب رأي "فليب هامون" هي الرئيس و المدير العام والشركة نفسها و المشروع وكذا الحوالة و رأس المال، وهي شخصيات مؤسسة إلى حدّ ما[1].

فلادميربروب "Vladmirpropp" في كتابة: مورفولوجية الحكاية الخرافية وترتكز دراسته على التحليل التوظيفي للملامح القارة في الحكايات وتنتظم وفق نسق يمثل النموذج الأصلي الذي يعود على جميع الحكايات وقد حصر عدد الوظائف في إحدى وثلاثين وظيفة، ووضع لكل منها مصطلحا خاصًا بها جاعلا لكل منها أشكالا مختلفة أو قريبة منها أو منقرعة عنها، قد حصر الشخصيات الأساسية في" المعتدي، الواهب، المساعد، الأميرة، البطل، البطل المزيف، الباحث[2].

لم يهتم بروب بصفات الشخصيات ولا خصائصها الذاتية بل بالأدوار التي يقوم به باعتبار عناصر ثابتة غير متغيرة – وهذا هو هدف دراسته وقد وضع هذا الباحث تقسيمه للشخصيات بناءا على ثلاث حالات تتدرج ضمن الدور الذي تنهض به الشخصية في النسق العاملي وتأتي على النحو التالي:

- ✓ دور تقوم به عدة شخصيات.
- ✓ دور تقوم به شخصية واحدة.

[1]– د. عمارة بن زايد ، تأثير الشخصية الروائية في عمليتي (الكتابة والتلقي– مجلة المحكمة للدراسات الأدبية واللغوية– جامعة الجزائر2و العدد 17، للسداسي الأول،2013،ص12.

[2]– أ. نظيرة الكنز، سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين" الوسواس الخناس الموذيا، محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء والنص الأدبي، جامعة عنابة، 15– 16أفريل 2002م، ص141. 142.

- ✓ **غريماس**" A.J.reimas" إذا استندت على النتائج التي استخلصها بروب وقد اقترح وصف وتصنيف الشخصيات ليس بحسب ماهي عليه وانما بحسب ما تعلمه فوضع بناء على هذا نموذجا عامليا يقوم على ست عوامل " المرسل، المرسل إليه، الموضوع، الذات، المساعد، المعارض، وتتألف هذه العوامل في ثلاث علاقات هي".

الرغبة، التواصل، الصراع، ومن خلالها نحصل على الصورة الكاملة للنموذج العاملي عند غريماس و قد اعتمد في إبراز هذه العوامل على الجانب الدلالي للشخصية[1].

- ✓ **هامون:** تحدث في كتابه عن الشخصية كدال، فهي تتخذ عدة أسماء وصفات تلخص هويتها وتحدث عن الشخصية كالمدلول باعتبار مجموع ما يقال عنها نصيًا أو بواسطة تصريحاتها و أقوالها وسلوكها و أشار إلى مختلف مستويات الشخصية و اعتمد في تصنيفه للشخصيات على معيارين:

معيار الكم: ويمثل درجة تواتر المعلومات حول الشخصية.

معيار الكيف: من خلال فعل الشخصية ذاتها وكيفية تقديمها[2].

[1]– المرجع السابق، ص142.

[2]– المرجع نفسه، ص143.

- ✓ **تزفيطان تودروف:** انطلق في تعريفه للشخصية من اللسانيات حيث يقول:" إن قضية الشخصية الروائية هي قبل كل شيء قضية لسانية فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات، لأنها ليست سوى كائنات من ورق[1].
- ✓ **يرى جيرار جنيت:** أن الشخصية "هي كائن له سمات انسانية ومنخرط في أفعال انشاء" ممثل " actor" له صفات انسانية[2].

2.1.2 اراء النقاد العرب:

- ✓ **يعرفها غالي شكري:** " بأنها شخصية حية في حالة فعل"[3].
- ✓ **يعرفها يوسف نجم يقول:** " هي مصدر امتاع وتشويق في القصة لعوامل كثيرة : منها أن هناك ميلا طبيعيا عند كل إنسان إلى التحليل النفسي ودراسة الشخصية. فكل منا يحيل إلى أن نعرف شيئا عن عمل العقل الانساني وعن الدوافع والأسباب التي تدفعنا الى أن نتصرف تصرفات معينة في الحياة عما بنا رغبة جموحة تدعونا إلى دراسة الأخلاق الانسانية و العوامل التي تؤثر فيها ومظاهر هذا التأثير[4] .

---

[1] – قضالة إبراهيم، شخصيات رواية" استمعه والدها ليز"، للطاهر وطار، (دراسة سيميائية)، (رسالة ماجستير)، جامعة بوزريعة الجزائر، ب. ط، 2001م،ص16.

[2] – جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد امام، ميريت للطباعة والنشر، القاهرة، ط.1، 2001م،ص 30.

[3] –غالي شكري– دراسة في أدب نجيب محفوظ، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط. 3، 1982، ص212.

[4] – محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، د. ط، د. ت، ص51.52.

- ✓ يعرفها عبد المالك مرتاض: في كتابه تحليل الخطاب السردي بين الشخص و الشخصية الروائية حيث يعرفها هذه الأخيرة على" أنها كائن حي ينهض بالعمل السردي بوظيفة شخص دون أن يكونه"[1].
- ✓ يعرفها صلاح صالح: "بأنها التحقيق الذي يتم داخل الفرد لفكرة"[2].
- ✓ كما يعرفها محمد عزام: " بأنها ليست كائنا جاهزا ولا ذاتا نفسية بل هي بمثابة دليل(sing) له وجهات أحدهما: دال(signifiat) والأخر مدلول(significatif) فتكون الشخصية بمثابة دال عندما تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخص هويتها، مدلول في ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أم بواسطة تصريحاتها و أقوالها وتكمل صورتها باكتمال النص"[3].
- ✓ يعرفها محمد غنيمي هلال: " الأشخاص في القصة مدار المعاني الانسانية، ومحور الأفكار و الآراء العامة ولهذه المعاني الانسانية والأفكار المكانة الأولى في القصة منذ انصرفت إلى دراسة الانسان عن محيطها الحيوي، بل ممثلة في الأشخاص الذين يعشون في مجتمع ما"[4].
- ✓ بينما يعرفها حسين لجراوي: " أن الشخصية الروائية ليست هي المؤلف الواقعي وذلك لسبب بسيط هو أن الشخصية محض خيال يبدعه المؤلف لغاية فنية محددة يسعي إليها[5].

---

[1]– عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق، ديوان المطبوعات الجمعية، الجزائر، د. ط، 1995م، ص126.

[2]– فيصل الأحمد، معجم السيميائيات، در العربية للعوم ناشرون، ط. 1، ص216.

[3]– بتصرف، محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق،د. ط، 2005م، ص06.

[4]– نادر عبد الخالق ، الصورة والقضية، بحث في الأركان والعلاقات قصص مجدي جعفر نموذجا، دار العلم و الايمان للنشر والتوزيع، مصر، ط. 1، 2008م، ص87.

[5]– شعبان عبد الحكيم محمد، الرواية العربية الجديدة(دراسة في ألياف السرد وقرارات نصية)، دار الورق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط. 1، 2014م، ص71.

- ✓ كما ترى يمنى العيد: " أن الشخصيات هي التي تولد الأحداث، وهذه الأحداث تنتج من خلال العلاقات التي تقوم بين الشخصيات" الفعل هو ما يمارسه أشخاص بإقامة علاقات فما بينهم ينسجونها وتتم بهم، تتشابك وفق منطق خاص بها وقد حدد تبعا لهذا ثلاثة أنواع للشخصيات
- ✓ المرجعية، الاشارية ، الاستذكارية ويكون بذلك قد صنف الشخصية وفق لعناصر فاعلة هي: الذات المبدعة – النص والذات القارئة[1]

[1]– يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج النبوي، دار الفارجي، بيروت، لبنان، ط. 3، 2010م، ص41.

الفصل الأول

أنواع الشخصية في رواية
"في قلبي أنثى عبرية" ل خولة حميدي

- ☒ الشخصية النامية
- ☒ الشخصية الثابتة
- ☒ الشخصية الغائبة
- ☒ الشخصية المرجعية
- ☒ الشخصية المجازية

2.2 انواع الشخصية في رواية :

تعددت أنواع الشخصية وتختلف كل منها على الأخرى وذلك حسب دورها في الرواية أو القصة ومن الأنواع التي وظفتها خولة حميدي في روايتها" في قلبي أنثى عبرية" نجد:

2.2.1 الشخصية النامية(الديناميكية/ المدورة):

وسميت أيضا بالشخصية المستديرة على حسب رأي "forster" فورستر[1]

، فهي تلك الشخصية التي تتطور من موقف الى موقف بحسب تطور الاحداث ولا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة، بحيث تتكشف ملامحها شيئا فشيئا خلال الرواية...وتتطور تدريجيا خلال تطور القصة...[2]

وقد تجسد هذا النوع من الشخصيات في الرواية التي نحن بصدد دراستها في شخصية "ندى"، "سونيا" :

ندى: وهي أنثى مثقفة وذكية تحمل روح الانسانية تربت على الديانة اليهودية برغم من جذورها الإسلامية، كانت ندى ترفض الزواج من أي شخص كان ومتمسكة بدينها ويظهر ذلك من خلال المقطع:

« تململت ندى في ضيق وقالت بصوت خافت: لا أريد أن أرى أحدا قلت لا أريد الزواج!»[3]

[1] _إبراهيم عباس ،تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، دراسة البنية ز المضمون، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر ،(د،ط)،2002م،ص356.

[2] _بتصرف: شريبط احمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1955/1947م، منشورات اتحاد كتاب العرب، (د،ب)، (د،ط)، 1998م، ص33-32.

[3] _الرواية، ص67.

«...لم تتصور أنها ستواجه الموقف بهذه السرعة. لكن الان لم يكن يهمها ان كان العريس مسلما أم لا. فهي سترفض، سترفض دون شك!»[1]

-لكن بعد معرفتها بأحمد أصبح هو ندائها الصامت وحلمها وتغيرت فكرتها بعد تقدمه لخطبتها، ويظهر ذلك في المقطع التالي:

« أغلقت الباب وارتمت على السرير وهي بالكاد تسيطر على انفعالاتها...لقد فعلها! رغم كل الاختلافات التي تفرق بينهما فعلها! رغم جهله كل شيء عنها و قصر لقاءهما الوحيد إلا انه فكر فيها...وجاء يطلبها من والدها! تردد في ذهنها سؤاله من جديد «هل تقبلين الزواج من رجل مسلم؟» الان فقط عرفت الجواب.. نعم، اقبل ..إن كنت أنت هذا الرجل...»[2]

وبعد موافقة "ندى" على الزواج بالرجل المسلم (احمد) تدهورت علاقتها مع أمها التي تحرس على التمسك ابنتها بالديانة اليهودية، ويظهر ذلك في المقطع التالي:

«...والخطبة يا امي ما هي إلا وعد بالزواج، وفرصة لدراسة الطرف الآخر، كما انني لن أتنازل على ديني وعقيدتي كما فعلت خالتي وخالي فان احترم شعائري، فسأبادله احتراما باحترام...فانني لن أرضى لنفسي الاهانة ونقض العهد.»[3]

وبعدما تعلقت "ندى" بأحمد أرادت أن تعرف الكثير عن الاسلام لتملك حججا وبراهين تواجهه بها فانكبت على دراسة الاسلام بكل حوافره، خاصة بعد غياب احمد وبعد ذلك حدث لها تغييرا جذريا فأسلمت وخالفت العهد ويظهر ذلك من خلال المقطع التالي:

« أمعنت النظر إليهم واحدا واحدا قبل أن تقول بلهجة قاطعة:

---

[1] الرواية، ص66

[2]- الرواية،ص69

[3]- الرواية،ص80

أنا مسلمة!

...أعيدي ما قلتي!

استدارت ندى لتواجهها بنظرات ثاقبة. استعدت جيدا لهذا الموقف:

لم اعد يهودية يا أمي...أصبحت مسلمة!»[1]

تدهورت حالة ندى نفسيا وجسديا ولم تعد تعرف الاستقرار خاصة مع أمها بعد إعلان إسلامها:

«إني اختنقت أموت في اليوم مائة مرة. أريد أن أتنفس...أريد أن اخرج من السجن الذي أنا فيه. لم اعد استطيع التحمل، بقيت خطوة واحدة. على أية حال، لن تكون الحال أسوء مما هي عليه الان! توكلت على الله...».[2]

- ✓ وبعد مرورها على أميال من الصعاب وصمودها على المتاعب بعد فترة حال الفرج وتحسنت علاقتها بأمها وهاته الأخيرة التي أسلمت كذلك وعودة احمد وفي الأخير (الرواية) تنتهي بزواج "احمد" و" ندى":
- ✓ «..تنهدت وهي تقرا رسالتها مرة اخرى، ثم ضمتها الى صدرها، ودعت الله في صمت كي يبارك لها في زواجها ويجعله وسيلة لرضاه. فتلك اللحظة تعالت دقات على بابها. ثم ظهرت سونيا تستعجلها:
- ✓ عائلة العريس وصلت...هل انت مستعدة؟»[3]

سونيا: وهي مثال المرأة اليهودية المتعصبة المتمسكة بدينها حد النخاع، كما تحمل صفة الحقد في قلبها على المسلمين وتأبى أن تتعرف بناتها على جذورهم الإسلامية للحفاظ على

[1]– الرواية،ص232,231

[2]– الرواية،ص236

[3]–الرواية،ص386

ديانتهم اليهودية ويتمثل هذا في قولها:« صرت سونيا على أسنانها في حقد وقالت: كم أتمنى أن انسيهما أن لهما أبا مسلما في مكان ما من هذا العالم! كان يجب أن اخفي عنهما ذلك! جورج كان أكثر من أب بالنسبة إليهما، ولا ينقصهما شيء، فلماذا التعقيد؟ لا حاجة لهما للتعرف الى احد..»[1]

كما طردت ابنتها ندى التي كانت الأقرب الى قلبها، بعد إعلان إسلامها وتلقتها بالسب والشتم بعد رؤيتها برداء الحجاب الإسلامي...ويتضح هذا من خلال رسالة "ندى" ل"احمد":

«... لكن ارتداؤه على الطريقة الإسلامية مع تنورة طويلة تغطي الكعبين، كان ما أوقد النار في قلبي أمي! مازال البكاء ينتابني كل ما مر امام عيني ذلك المشهد...حين خرجت في زي جديد. رأيت نظرة غريبة لم أرها في عينيها من قبل. لعلها اختزال لحقد دفين على الاسلام وأهله تحول الى وحشية في تلك اللحظة، تنقض علي و تنتزع الحجاب بقوة، ألقته على الأرض وأخذت تمزقه بقدميها...و انهالت عليا ركلا و رفسا!...جرتني من شعري بكلتا يديها وألقت بي في الشارع!

نعم أمي فعلت معي كل هذا. أمي التي اعتقدت أنها تحبني أكثر من أي احد على هذه الأرض...».[2]

[1] _الرواية، ص59

[2] _الرواية، ص237

بعد شهور عانت "سونيا" من الألم و الوحدة و المرض...ويظهر ذلك في المقطع:

« لم يعد هناك غيرها في البيت تقضي يومها مقعدة بين السرير و المقعد، وبين المقعد والسرير. فقدت حياتها كل بهجتها، فما عادت تنظم اللقاءات الاجتماعية و الأمسيات الثقافية. تفرقت رفيقاتها ولم تجد أحدا جوارها في حزنها. برحيل جورج وطردها لندى...».[1]

وبعد كل ما مر بها حنت الى ابنتها "ندى" ومن ثم طلبت منها السماح على كل ما فعلت بها ويتضح هذا في المقطع التالي:

« ردت سونيا في تأثر، وعيناها لا تفارقان وجهها:

اشتقت اليك... سامحيني يا ابنتي...

كانت فترة راقدها على فراش المرض كافية لتعيد حساباتها وتفكر في كل ما فعلته في ابنتها. والآن، الان فقط وهي تراها امام عينيها أدركت أنها تحبها أكثر من الماضي وتحتاجها الى جانبها، أدركت كم ظلمتها و كم ظلمت نفسها، حين عاملتها بتلك القسوة و طردتها».[2]

من هنا يظهر ندم سونيا على ما فعلته في الماضي. وبعد ذلك أرادت سونيا أن تعرف عن الاسلام أكثر و ساندت ندى في زواجها من احمد وهذا ظاهر في المقطع التالي:

« لذلك قررت أن استمع اليك و أعطيك فرصة لتشرحي لي...نظرت إليها ندى في دهشة وعدم تصديق، فأضافت في لهجة جادة:

حدثيني عن الاسلام...»[3]

[1] _ الرواية، ص284

[2] _الرواية، ص290

[3] _الرواية، ص292

ومن ثم رضاء سونيا على زواج ندى واحمد ويظهر في:

ثم ظهرت سونيا تستعجلها:

عائلة العريس وصلت...هل أنت مستعدة؟

هزت رأسها علامة الإيجاب ثم وقفت لتلقي نظرة على زينتها...»[1]

2.2.2 الشخصية الثابتة أو السكونية (المسطحة): characterstatic

هي تلك الشخصية التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها و موقفها و أطوار حياتها.[2]

من بداية القصة الى نهايتها فلا تتطور، حيث تولد مكتملة على الورق لا تغير الاحداث طبائعها أو ملامحها و لا تزيد ولا تنقص من مكوناتها الشخصية. مثال ذلك نجد:

حسان:

وهي شخصية ثابتة لم نشهد لها تغييرا كليا وقد طرا عليها تغير طفيف في المشاعر في اخر الصفحات. حيث يعتبر حسان هو الشخصية المساندة الوفي لصديقه احمد المحسن في تعاملاته و قد كان اسم على مسمى و يظهر ذلك في بداية الرواية:

« لم تكن أول مهمة لهما معا، فقد انظما مجموعة في أوقات متقاربة و بسرعة تم التآخي بينهما في الله، وصارا يشتركان في التدريب و العمليات.. [3]»

---

[1] – الرواية، ص386

[2] – عبد المالك مرتاض، في نضرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب، الكويت،(ب،ط)،1998م،ص101.

[3] –الرواية، ص19

«...لكن أخي مصاب في ساقه و السيارة تعطلت في شارعكم، و لا يمكننا الوصول الى المستشفى.. فهل يمكن لوالدك أو احد اخوانك أن يمد لنا يد المساعدة لإيجاد طبيب قريب؟.»[1]

وهذه المقاطع تدل على مساندة حسان لأحمد في محنته وعدم التخلي عنه.

و مقطع آخر يدل على خصام بين احمد و حسان، لكن كان سوء ظن وتفاهم وطفت صفة الصداقة على العداوة«.. احتقن وجه حسان، و انتفخت أوداجه وهو يتلقى تلك التهمة الشنيعة. يعلم الله أنني لم أخن صداقتنا يوما...»[2]

جلس حسان الى جانبه في صمت، هل يمكنه أن يلومه اليوم على ظنه به؟

ألا يكفي انه دفع سنوات طويلة من عمره جراء تلك الظنون؟ لقد دفعت الثمن غاليا يا احمد..»[3]

- ✓ و في أخر صفحات الرواية نلتمس وفاء حسان وشدة حبه لأحمد ويظهر ذلك في المقطع التالي: « ندى...احمد استرجع ذاكرته بالكامل، تذكر الحادثة التي تسببت في فقدانه لها...ولذلك لا يمكنني الاستمرار و الخطبة والارتباط بك...».[4]
- ✓ سماح : وتعتبر من الشخصيات الثابتة في أفعالها و مشاعرها مثال الأخت المساندة الكاتمة لأسرار أخيها الطيبة الذكية، ويظهر ذلك من خلال المقاطع التالية:
- ✓ « سماح...هناك سر صغير سأخبرك عنه...نظرت اليه سماح وهي تضيق عينيها في دهاء

قل هل للأمر علاقة بإصابتك ؟

[1]– الرواية، ص23

[2]– الرواية، ص373

[3]– الرواية، ص376

[4]– الرواية، ص383

أومأ برأسه علامة الإيجاب وقال:

عديني أولا ألا يعلم أحد عنه شيئا...ولا حتى والدنا...

أعدك!

وانك ستساعدينني للوصول الى ما أريد...

أعدك ولكن قل ما الأمر فقد شوقتني...!![1]

كما نلاحظ عهد سماح ومساندتها لأخيها احمد حتى نهاية الرواية ويظهر ذلك في الصفحات الأخيرة من خلال:

«...تأملته سماح في قلق بوسعها أن تخمن سبب خيبته وترقبه، طالعت الساعة بدورها. هل تراها تعود اليوم؟ تنهدت بصوت مسموع، ثم اتجهت الى باب الغرفة:

صوت الأمومة يناديني، عليا أن اهتم بصغيرتي بعض الشيء. فلست وحدك من يحتاج الرعاية...

قالت ذلك متصنعة المرح، ثم ابتسمت متابعة:

سأكون في الجوار إن احتجتني...تابعها بابتسامة ممتنة. ثم استلقى مجددا على السرير»[2]

ونجد في مقطع آخر:

« ابتسمت وهي تقطع حركته لتواجه:

[1]– الرواية،ص 49

[2]– الرواية، ص353

✓ أعود الى بيت زوجي. أم تراك نسيت أنني تزوجت؟ يكفي ما أهملت المسكين لاهتم برعايتك والآن بما انك تعافيت كما يقول الطبيب، فعلي أن انظر في بقية مسؤولياتي...»[1]

2.2.3 الشخصية الغائبة:

وهي من الشخصيات التي لا تؤثر في صيرورة الاحداث وانما تظهر بالاسم فقط بينما برنامجها السردي لا تعرف عنه أي شيء، فهي من الشخصيات التي تكون خارج الحدث ولا تؤدي أي دور. [2]

وقد تواجد هذا النوع من الشخصيات في رواية في " قلبي أنثى عبرية " نذكر منها:

✓ كريستينا و جابرييل: هم أحفاد عائلة بطلة الرواية(ندى) حيث لا يظهر لهما اثر في البرنامج السردي بل بالاسم فقط:

✓ «...أطلقت ماري....وقالت في ارتياح: شخصيا لا أشكو من شيء...تخلصت من كريستينا و جابرييل لبعض الوقت وتركت والدهما يهتم بهما لمرة...»[3]

✓ كما نجد كذلك شخصية(والدة ريما) و كذلك شخصية (راهب الكنيسة)..

2.2.4 الشخصية الرجعية:

هي شخصية أما تحيل على شخصية مرجعية تاريخية أو مرجعية أسطورية أو على مرجعية اجتماعية.[4]

---

[1]- الرواية، ص363

[2] – أمال باحمي، عزيزة عاد ،البنية السردية في رواية "بحر الصمت"، رسالة ماستر، إشراف الدكتور هواوي نهيان ،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي،2017 ،ص32

[3]– الرواية، ص89

[4]– السعيد بن كراد. سيميولوجية الشخصيات السردية، رواية الشراع و العاصفة، دار مجد لاوي عمان، ط1، 2003م، ص111/110.

وهنا نجد خولة حميدي سلطت الضوء على شخصية "احمد" ولا مست فيها بعض من خصال الرسول صل الله عليه وسلم:

« تذكرت كلمات احمد قالها في احد النقاشات أني أريد ان أعيش على خطى الحبيب. محمد ابن عبد الله (صلى الله عليه وسلم)...فكرت في أثناء قراءتها في اعجاب لو كان احمد يريد ان يشبه هذا الرجل، فانه لأمر مطمئن. كان يقول انه يتمنى ان يأخذ الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بين ذراعيه...»[1]

كما تحمل شخصيته (احمد) ثقافة تاريخية مثال "الأمير عبد القادر الجزائري" في المقاومة والدين...

2.2.5 الشخصية المجازية :

تتميز هذه الشخصية في أي نص روائي بصفات وملامح جسدية ومعنوية يستطيع القارئ اكتشاف الصفات الأولى بسهولة، لان السارد يعتمد على التصوير الخارجي القائم على الملاحظة أما الصفات المعنوية فانه لا يتسنى للقارئ اكتشافها إلا من خلال أقوالها و أفعالها.[2]

ومن بين الشخصيات المجازية نجد تانيا زوجة يعقوب(جاكوب) فهي ترفض في داخلها وجود ريما الفتاة المسلمة بين عائلتها اليهودية لكن في ظاهرها متقبلة للوضع احتراما لرغبات جاكوب، ويظهر ذلك في:

« حدجته تانيا بنظرة منزعجة فقد كانت تتحرج على الدوام من الخروج مع ريما. يكفي أنها مسلمة و هي لا تريد أن يعتقد البعض أنها تنتمي الى عائلتها لكنها احترمت رغبات جاكوب و عواطفه تجاه الطفلة اليتيمة.»[3]

---

[1] –الرواية، ص137

[2]– احمد شريبط، سيميائية الشخصية الروائية، مجلة السيميائية و النص الأدبي، عنابة، الجزائر، (د،ط)2000، *ص220*.

[3]– الرواية، ص55

- ✓ ريما: و هي شخصية تحمل في داخلها الحسرة و الألم و الاضطهاد وتدعي في ظاهرها بالأمان والراحة و الاستقرار و السعادة...ويظهر ذلك جليا في قولها:
- ✓ « لم يكن الضرب يؤذيها بقدر ما تؤذيها اهانته و كلماته القاسية فألمها الجسدي لا يقاس بألمها النفسي و الروحي، إحساسها بعدم الأمان و الاضطهاد يضاعفان من غربتها و يضعفان مقوماتها.»[1]
- ✓ بينما ابتسامتها تخفي كل شيء ويظهر ذلك في مظهرها الخارجي:

كانت ترسم على وجهها ابتسامة مرحة تخفي بها ألامها. لم تحاول ندى أن تواسيها أو تخفف عنها...لم تكن تتصور أن تلك الفتاة الصغيرة قادرة على تحمل كل تلك المشاق بابتسامة عذبة و قلب صابر...»[2]

[1] _الرواية، ص94

[2] _الرواية، ص149.

الفصل الثاني

مستويات الشخصية في رواية " في قلبي أنثى عبرية "

- ☒ علاقة الشخصية بالسارد:
- ☒ الشخصية < السارد
- ☒ الشخصية > السارد
- ☒ الشخصية = السارد
- ☒ الوصف الداخلي للشخصيات
- ☒ الوصف الخارجي للشخصيات
- ☒ دلالة الأسماء

2.3 مستويات الشخصية في الرواية :

2.3.1الشخصية < السارد:

كما يسميها الناقد الفرنسي جان بريون الرؤية من الخلف (visonparderriere) وفي هذه الحالة يكون السارد علما بكل مايدور بخلد الأبطال.[1]

وفي رواية "في قلبي أنثى عبرية" نجد أن السارد يعلم الكثير عن شخصياته وما يخالجها من مشاعر، مثلا في قوله(...كانت ريما تبكي بحرقة على صدره وهو لا يفهم سبب بكائها، أبعدها عنه قليلا ونظر في عينيها متوسلا:

ريما حبيبتي...اخبريني ما بك؟ هل هناك ما يؤلمك؟

هزت رأسها نافية... فألح في السؤال:

هل أزعجك احد؟

هزت رأسها مجددا علامة النفي وسكتت. بعد لحظات بصوت متهدج أنا خائفة عليك لا أريدك أن تذهب الى النار.[2]

ففي هذا المقطع أرادت الروائية أن تبين لنا حالة الحزن التي تمر بها ريما الذي كان سببه الخوف من دخول جاكوب الى النار بسبب عدم إيمانه بالإسلام.

وفي قولها أيضا عن شخصية "تانيا" زوجة "جاكوب" «...تردد للحظات قبل أن يدخل الى غرفة نومه حيث اختفت تانيا الغاضبة منذ دقائق طويلة كانت تجلس على السرير وهي تهز احد

[1] حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص.47

[2] الرواية، ص17-18

ساقيها في توتر موالية الباب ظهره، وما إن فتح الباب حتى استدارت وتطاير الشرر من عينيها وهتفت:

هل يمكنك أن تفسر لي ما الذي تفعله ريما؟

ارتبك جاكوب الذي لم يكن يدري كيف عليه أن يعالج الموقف وقال:

يبدو لي أنها قررت ارتداء الحجاب الإسلامي...وذلك حقها...»[1]

وهنا الروائية تبين لنا ملامح العصبية والقلق والتوتر على" تانيا" تجاه تصرفات "ريما"

وقولها أيضا عن شخصية (ندى):

«...كلما قارنت بين الرجلين، وجدت كفة حسان ترجح بين حبها الأول وزوج المستقبل، كانت أكثر ثقة في الثاني صحيح أنها مدينة لأحمد بالكثير...مدينة له بأغلى متملك، بدينها و إيمانها، لا يمكنها أن تنسى جميله ذلك ما بقي رمق في جسدها، لكن بين حب المراهقة الذي دفنته وقناعة العقل التي تعيش بها كل يوم، فالفرق شاسع. لا يمكنها أن تجزم بان المشاعر قد اختفت الى الأبد و تبخرت من قلبها.[2]

ففي هذا المقطع يظهر أن الروائية خولة حميدي كانت عالمة بالحالة التي تمر بها ندى و حيرتها و قلقها تجاه مقارنتها بين حسان واحمد.

[1] _ الرواية، ص38

[2] _ الرواية، ص339

2.3.2الشخصية الحكائية > السارد:

أي الرؤية من الخارج "vision de hors " ، في هذه الحالة لا يعرف الروائي إلا القليل مما تعرفه إحدى الشخصيات الحكائية [1]

ويظهر جليا في المقطع التالي: «...نظر إليها حسان في تحفز. وتشنجت أطرافه حين لمح الرجل الذي يتقدم من ورائها، لكنها سارعت بالتوضيح قائلة وهي تفسح المجال للرجل :

لقد طلبت المساعدة من أخي...يمكنه أن يعاين جرح المصاب...أضافت ندى بصوت منخفض: ميشال درس التمريض قبل أن يلتحق بخدمة الكنيسة...وهو بارع في تقطيب الجراح...»[2]

فالروائية من خلال هذا المقطع لا تعرف شيئا عن شخصية ميشال الا بما قالت عنه ندى.

وتتجسد هذه العلاقة أيضا في هذا المقطع السردي الآتي:

« لست افهم، لماذا تكرهين المسلمين، في حين انك قبلت الزواج من أبي المسلم؟!

قالت سونيا في مرارة دون تلفت إليها:

ربما والدك كان هو السبب...كرهت فيه كل المسلمين!

لكن لماذا؟

تنهدت سونيا وهي ترنو الى ابنتها في رثاء :

لا تزالين صغيرة و غرُّة يا صغيرتي... كنت مثلك حين رضيت بالزواج من والدك وتحديت عائلتي من اجله! لكنني أدركت بعد وقت وجيز بأنني أخطأت التقدير...و أخطأت الاختيار!

---

[1] أمال باحمي، عزيزة عاد ،البنية السردية في رواية "بحر الصمت"، رسالة ماستر، إشراف الدكتور هواوي نهيان ،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي،2017، ص37

[2] الرواية، ص24

أضافت بعد صمت قصير:

حتى انه لم يسال عنك أو عن أختك منذ سنوات طويلة!»[1]

• من خلال هذا المقطع يتضح لنا أن الروائية خولة حميدي أرادت أن تعرف شخصية والد ندى و هذا خلال الحوار الذي دار بين سونيا زوجته وندى ابنته.

2.3.3الشخصية = السارد:

هو علاقة الراوي من حيث إلمامه بما يجري مع الشخصية و ما تعانيه من حالات مختلفة فنجده يعلم ما تعلمه الشخصية عن نفسها دون زيادة و لا نقصان.[2]

و كمثال على هذا النوع شخصية "ريما" التي تم تقديمها في بداية السرد من طرف الروائية حيث تقول:

«...نشأت ريما بين أحضان عائلة جاكوب اليهودية و هم يعتبرونها فرد منهم، فقد كانت بهجة البيت الذي يقيم فيه الأبوان المتقدمان في السن و لبنهما جاكوب...و روحه النابضة بالحياة.

بعد أن تزوجت ابنتهما الكبرى و سافرت مع زوجها الى لبنان و كان جاكوب أكثرهم تعلقا بها وحبا لها.» [3]

كما نجد هذه الشخصية يقدمها أيضا جاكوب حيث يقول:

«...صبَّ القهوة و ناولها الفنجان، ثم أشار الى الصور وهو يقول في حنين باد:

---

[1] _الرواية، ص53_54

[2] _ نعيمة حرزولي، نجاة غانية، الشخصية الدينية، "رحلة الى الله"، عبد الرزاق علا، جامعة الشهيد حمه لخضر، 2017م، ص47.

[3] _أحلام قاص، بسمة قليف، البنية السردية في رواية "في قلبي أنثى عبرية"، سكينة قدور، شهادة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، ام بواقي، 2018/2017، ص27

تعرفين ريما؟ كانت النور الذي يعطي لحياتي معناها...كانت أغلى من أولادي...كانت تقول دائما أنها تحبني... كنت أريد أن اخبرها كم أحبها و أخذها بين ذراعي...»[1]

نستنتج في الأخير بعد دراستنا لمستويات الشخصية في رواية "في قلبي أنثى عبرية" ل "خولة حميدي" أن المستوى الغالب في الرواية هو(السارد> الشخصية).

2.4 الوصف الخارجي:

_ وهو وصف يقوم على تصوير شكل هذه الشخصية و هيئتها ولباسها و ميزاتها المختلفة.[2]

الوصف الخارجي يركز على المظهر الفيزيولوجي للشخصية فهو تعدى دوره في الرواية من جمالي الى رمزي.

_ فالروائية خولة حميدي تصف لنا هنا شخصية "سماح" (سمات الفتاة المسلمة) لتوضح لنا الفرق بين هندام الفتاة المسلمة واليهودية ويظهر هذا في المقطع:

«...لمحت فتاة تجلس، وقد أطرقت في احتشام. كانت تضع غطاء رأس وترتدي ثوبا فالفرق واضح بين الحجاب الإسلامي و غطاء رأس اليهودي المعاصر. النساء اليهوديات الملتزمات لم يعدن يرتدين أوشحة، بل يفضلن القبعات والشعر المستعار الذي يمكنهن من الظهور في هندام لائق و عصري...» [3]

أيضا نجد الروائية تعرفنا بشخصية ريما في قولها تناول كفها وانحنى يقبل خدها في حنان و هو يدس قطعة الحلوى في كفها الأخرى، رسمت الصغيرة ريما ابتسامة خفيفة على شفتيها وهي

---

[1] _الرواية، ص116

[2] _الرواية، ص16

[3] __أحلام قاص، بسمة قليف، البنية السردية في رواية "في قلبي أنثى عبرية"، سكينة قدور، شهادة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، ام بواقي، 2018/2017، ص29

تسلمه كفها، ليمضيا معا في الطريق الى المنزل، كانت ريما تقترب من الخامسة عشر من عمرها، لكن شكلها الضئيل و قامتها القصيرة يوحيان بأنها بالكاد تجاوزت الثانية عشرة...».[1]

ركزت هنا الروائية على وصف قامة ريما ونحافة جسدها لتوضح لنا أن جاكوب لازال يعاملها على أنها فتاته الصغيرة البريئة مدللته رغم كبر سنها إلا أن حجمها لا يوحي بذلك...

2.5 الوصف الداخلي:

يتوجه هذا الوصف الى داخل الشخصية يبين سماتها وصراعاتها الداخلية.[2]

بمعنى أن الشخصية يصفها المؤلف داخليا من خلال تجاربه الوجدانية و العاطفية التي عاشها و الصراعات التي يعيشها.

_ يظهر لنا ذلك من خلال وصف الروائية حالة احمد "بالألم" في قولها:

«... كان احمد يضغط بجبينه على حاجز السيارة الأمامي، وهو يحاول كتمان صرخة الألم التي يحترق بها حلقه، كان يحس بانفجارات صامتة تحصل في خلايا ساقه التي أصابتها قذيفة إسرائيلية، وتزيد من أوجاعه لحضة بعد لحضة...».[3]

_ كما يظهر أيضا في شخصية ندى بخيبة الأمل و الأوجاع في قولها:

_«.. أخرجت الوشاح الذي أهدته إليها سماح حين خرجت الى السوق، ضمتها الى صدرها وارتمت الى سريرها من جديد. حبست الدموع التي كانت تريد التسلل من عينيها، و همست باسمه في صوت لا يسمعه غيرها، و رددته نبضات قلبها...احمد! هل كانت تأمل حقا في أن يتقدم إليها يوما؟ ما الذي يمكنها أن تنتظره منه؟ هل استسلمت لأحلامها أكثر مما يجب؟ هل

[1] _الرواية، ص31

[2] _الرواية، ص67

[3] _ بسام عبد الله، قاموس نوبل عربي عربي، دار الكتابة الحديث، الجزائر، (ب،ط)، 2014م، ص28

دق قلبها لشخص الخطأ و ما الذي يمكنها فعله لو تقدم؟ هل تواجه من اجله عائلتها وهي بالكاد تعرفه؟ زفرت في مرارة وهي تقاوم الألم الذي يسري داخلها...»[1]

2.6 دلالة الأسماء: الشخصيات البارزة:

_ احمد: فعل ما يحمده عليه و الأرض صادفها حميدة و، هـ: صار أمره محمودا عنده.[2]

_ و احمد من الحمد والشكر وشخصية احمد كانت حامدة شاكرة و يتضح هذا في:

« كيف أنت الان يا احمد؟

_ حاول أن يبتسم مجاملة للطبيب الذي يتابع حالته في صبر:

_ الحمد لله...» [3]

_ و هنا تظهر صفة الحمد أما بالنسبة لصفة الشكر تظهر في قوله:

_« ثم أضاف في امتنان:

_ حسان أخبرني بما فعلتم من اجلي...لست ادري كيف أوفيكم حقكم من الشكر..»[4]

_ و كذلك يظهر في قول ميشال:

_ «...احدهما جاءني اليوم ليشكرني على المساعدة... وهو يبلغك شكره أيضا لم أتعرف اليه في البداية لكنه جاءني مباشرة و ناداني باسمي، و احضر معه هدية...»[5]

---

[1] _الرواية، ص319

[2] _الرواية، ص303

[3] _الرواية، ص45

[4] _ بسام عبد الله، قاموس نوبل عربي عربي، دار الكتابة الحديث، الجزائر، (ب،ط)، 2014م، ص698

[5] _ الرواية، ص237

• ندى:

عندما يبرد الهواء الملامس لسطح ما تحت نقطة الندى، فسوف يتكاثف بعض بخار الماء المحمول بالهواء على السطح البارد مكونا للماء السائل أو الندى.[1]

و من هنا كان لدلالة اسم ندى اثر في الرواية من خلال الدموع التي ذرفتها نتيجة الصعوبات التي مرت بها خلال إعلانها لإسلامها ويظهر من خلال المقطع التالي:

«نظرت اليه في دهشة و امتلئت عيناها بالدموع. لماذا كل هذا التحامل؟ يعلم أنها حديثة عهد بالإسلام.»[2]

[1] _ بسام عبد الله، قاموس نوبل عربي عربي، دار الكتابة الحديث، الجزائر، (ب،ط)، 2014م، ص698

[2] _ الرواية، ص237

« ركضت بكل قواها عبر شوارع الزلقة، كانت تجتاز الأزقة المتشعبة و هي بالكاد ترى أمامها من اثر الرطوبة، تجر ثيابها المبتلة و تلهث بشدة و الأمطار تزداد قوة و غزارة...»[1]

• ريما: ريم، ريماَ، ريماً، الجرح انضم فمه للبرء، و به قطع.[2]

و قد توافق اسم ريما مع الرواية فنجد ذلك في المقاطع التالية: «... لكن ريما لم تستطع النوم رغم التعب و الإجهاد، بل ظلت مفتوحة العينين و بعض الأحلام تراودها. همست بصوت خافت:

ندى: هل تعلمين لماذا أود البقاء في لبنان؟

سألتها ندى بصوت داهمه النعاس:

لماذا؟

أجابت ريما بلهجة حالمة: لأنني أتمنى أن أموت شهيدة! وهنا في الجنوب، الأعداء قريبون...

أن أموت في سبيل الله...فيحبني الله و يكرمني، فادخل الجنة دون حساب أو عقاب!.[3]

هذه المقاطع تدل على زهد ريما للحياة و تفكيرها بالآخرة نضرا للمأساة التي مرت بها، و تتحقق أمنيتها في الاستشهاد من خلال المقاطع التالية:

أصغي إلي يا ندى... ريما استشهدت. ريما لم تمت حية ترزق عند الله...لكننا لا ندرك ذلك! فازت بأقصى ما يتمناه كل مسلم. أنها سعيدة الان...»[4]

[1] _ الرواية، ص156

[2] _ بسام عبد الله، قاموس نوبل عربي عربي، دار الكتابة الحديث، الجزائر، (ب،ط)، 2014م، ص374

[3] _ الرواية، ص145

[4] _ الرواية، ص162

• سماح : من سمح = السماح و السماحة = الجود سمح سماحة

وسموحة وسماحا= جاد و رجل سمح و امرأة سمحة من رجال ونساء سماح.[1]

_ لكن لم تعرف سماح في الرواية بالمسامحة بقدر ما برزت فيها سمة المساندة لأخيها احمد وندى و طيبة القلب ومثال الأخت الحنونة...

«_ سماح هناك سر صغير سأخبرك عنه...

_...وانك ستساعدينني للوصول الى ما أريد...

أعدك! و لكن قل ما الأمر، فقد شوقتني!!»[2]

• حسان: حسن _حسنا فهو حسن، ج حسان و هو حسان، ضد القبح.[3]

و كان حسان اسم على مسمى فعرف بحسن و كرم أخلاقه و يظهر ذلك جليا في المقطع الآتي:«... لكن حسان كان عجيبا في شهامته و كرم أخلاقه...[4]

[1] بسام عبد الله قاموس نويل غربي ،دار الكتابة الحديث ،الجزائر (ب.ط).2014م ،ص576

[2] الرواية ص 49

[3] المرجع السابق ص271 / بسام عبد الله /

[4] الرواية ص

الخاتمة

هكذا نكون قد وصلنا الى صفحة النهاية وذلك بفضل المولى عز وجل، حاملة هذه الأخيرة حوصلة مختصرة تلم وتمسح الضباب عن هذا الموضوع صورة الشخصية في رواية في قلبي أنثى عبرية في النقاط التالية:

1_ كانت ولا تزال الشخصية عنصر فعال في السرد، فلا يمكن توقع رواية دون شخصيات وان كان الاختلاف بارز في مفهومها فالمواضيع التي وضفتها "خولة حميدي" في رواية "في قلبي أنثى عبرية" كان لها دور فعال في إضفاء جمالية كبيرة على الفن الروائي لأنها تميزت بالواقعية.

2_ للروائية أسلوب خاص إذ تميزت بكونها مزجت بين الفن و الواقع.

3_ رواية" في قلبي أنثى عبرية" خلاصة لتجربة روائية عربية، حيث سلطت الضوء على الانتماء الإيديولوجي للشخصيات، بينما درست "خولة حميدي" الاحداث السياسية العربية وما يحصل في المجتمعات هو أساس التعصب الديني فالرواية تعكس الصراعات الفكرية للشخصيات و تأثير هذا الصراع على المحيط الاجتماعي.

4_ تعتبر الرواية من أرقى الأشكال المعبرة عن الواقع المعاش.

5_ إن القارئ للسرد للروائية "خولة حميدي" يلحظ هيمنة الشخصيات باعتبارها العنصر الرئيسي و مهما في الرواية فلولاها لما كانت الاحداث، فهي المحور الذي تدور حوله الرواية و قد تنوعت الشخصيات في هذا العمل الروائي من(سكونية، نامية، مرجعية، غائبة، مجازية) كلها ساهمت في تصعيد الاحداث وتنويعها.

6_ كما حاولت الكاتبة "خولة حميدي" توظيف تقنية الوصف الذي ساعد على كشف الجوانب المبهمة و الخفية للشخصيات.

7_ تعد الروائية خولة حميدي من الروائيات العربيات اللواتي وضعنا اسمهن في لائحة الساحة الفنية الحديثة.

قائمة المصادر و المراجع:

• القران الكريم.

• المصادر:

1_ خولة حميدي، في قلبي أنثى عبرية، دار كيان للنشر و التوزيع، 22 ش الشهيد الحي بجوار مترو ضواحى الجيزة، الهرم، ط2، سنة 2013م.

2 بسام عبد الله_ قاموس نوبل عربي عربي _ دار الكتاب الحديثة_ الجزائر_(ب ط)،2014م.

3 فيصل الأحمر، معجم السيمائيات، دار العربية للعلوم ناشرون،(د،ب)، ط1، 2010م.

4 محمد بن يكرب ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، ج ط2، سنة2009م.

• المراجع :

1 إبراهيم عباس، تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، (د،ط)، 2002م.

2 محمد عزام شعرية الخطاب السردي،منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د،ط)، 2005م.

3 سعيد بن كراد، سيميولوجية الشخصيات السردية، رواية الشراع و العاصفة، دار مجد لاوي عمان الأردن، ط1، 2003م.

4 عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة، لرواية زقاق المدق ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د.ط، 1995م.

5عبد المالك مرتاض في نضرية الرواية يبحث في تقنيات السرد المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب الكويت د،ط 1998م.

6عبد المنعم زكرياء القاضي، البنية السردية في الرواية عين للدراسات و البحوث الانسانية و الاجتماعية. دب .ط1، 2009م.

7غالي شكري، دراسة في أدب نجيب محفوظ، دار الأفاق الجديدة بيروت لبنان ،ط3 1982م.

8 محمد أبو الفتوح محمد العفيفي، البطولة بين الشعر الغنائي و السيرة الشعبية عنترة بن شداد نموذجا ايراث للطباعة و النشر القاهرة ط1 2001م.

9 محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق(د،ط)، 2005م

10 محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة بيروت لبنان،(د،ط) (د،ت) .

11 نادر عبد الخالق، الصورة و القصة بحث في الأركان و العلاقات قصص مجدي جعفر أنموذجا، دار العلم والإيمان، للنشر و التوزيع، (د،ط)، 2008م.

12 نجيب محفوظ، الشخصية الدينية في خطاب محفوظ الروائي، دار كامد للنشر و التوزيع عمان،(ب،ط)، 2009م.

13 نعيمة حرزولي، نجا مغانية، الشخصية الدينية، رحلة الى الله عبد الرزاق، (د،ط) (د،م)، 2017م.

14 يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج النبوي، دار الفارجي، بيروت لبنان، ط3، 2013م.

• المراجع المترجمة:

1 جيرالد بيرنس، قاموس السرديات، تر: السيد امام ميريث للطباعة و النش،ر القاهرة، ط1 2003م.

• الملتقيات و المجلات:

1 ا، نظيرة الكنز، سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين، الوسواس الخناس الموذيا محاضرات الملتقى الوطني الثاني السيمياء و النص الأدبي، جامعة عنابة، 15 16 افريل 2002م.

2 د، عمارة بن زايد، تأثير الشخصية الروائية في عمليتي كتابة و تلقي، مجلة المحكمة للدراسات الأدبية و اللغوية، جامعة الجزائر 2 و العدد 17،(ب،ط)، 2001م، للسداسي الأول 2013م.

3 شربيط احمد شربيط، سيميائية الشخصية الروائية، مجلة السيميائية و النص الادبي، عنابة دع 2000م.

• رسائل الماجستير و الأطروحات:

1 أحلام قاص بسمة قليف، البنية السردية في رواية في قلبي أنثى عبرية، سكينة قدور شهادة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، 2017/ 2018م.

2 أمال باحمي عزيزة عاد، البنية السردية في رواية بحر الصمت، شهادة ماستر، إشراف الدكتور نهيان هواوي، جامعة الشهيد حمه لخضر، 2017م.

3 عائشة بنت سعيد بن سالم البادي ، بعض سمات الشخصية و علاقتها بفاعلية الذات لدى الاخصائيين، رسالة الماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عمان، (د،ط) 2014م.

4 قضاله إبراهيم، شخصيات رواية "استمعه و الدهاليز" للطاهر وطار دراسة سيميائية' جامعة بوزريعة الجزائر (ب،ط) 2001م.

الفهرس

شكر وعرفان 1
المقدمة .....ب- د
مدخل:.....5
1.1 تعريف الشخصية الروائية: 6
1.1.1 مفهوم الشخصية في العمل الأدبي: 7
1.2 تعريف الشخصية عند علماء الاجتماع:.....8
2 آراء نقاد الغرب و العرب حول مفهوم الشخصية: 9
2.1.1 نقاد الغرب(الشخصية): 9
2.1.2 اراء النقاد العرب:.....11
الفصل الأول : أنواع الشخصية في رواية 14
2.2 انواع الشخصية في رواية :.....15
2.2.1 الشخصية النامية(الديناميكية/ المدورة): 15
2.2.2 الشخصية الثابتة أو السكونية (المسطحة): characterstatic.....20
2.2.3 الشخصية الغائبة:.....23
2.2.4 الشخصية الرجعية:.....23
2.2.5 الشخصية المجازية :.....24
الفصل الثاني.....26
2.3 مستويات الشخصية في الروية : 27
2.3.1 الشخصية < السارد:.....27
2.3.2 الشخصية الحكائية > السارد: 29
2.3.3 الشخصية = السارد:.....30
2.4 الوصف الخارجي: 31

2.5 الوصف الداخلي: 32
2.6 دلالة الأسماء: الشخصيات البارزة:.....33
الخاتمة :.....37
قائمة المصادر و المراجع: 39
الفهرس 43